

المفاعيل وما يتشابهه بالمفعول به

أسماء محمد عبده اللبان

طالبة ماجستير – قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة دمياط

المستخلص

يتناول هذا البحث "المفاعيل الخمسة وما يتشابهه بالمفعول به" من حيث أوجه الشبه والخلاف بينهم. وإيماناً منا بأن التطبيقات هي ثمرة العلوم، والغاية التي يقصد إليها طلاب العلم، وأن القواعد مهما تشعبت فروعها ما هي إلا وسائل لخدمة اللغة العربية؛ لغة القرآن الخالدة. قمت بإعداد هذا البحث وهو دراسة تطبيقية لربط المفاعيل بعضها ببعض الأمر الذي مكنني من إقامة العديد من العلاقات النحوية فيما بينها من خلال أوجه الشبه والاختلاف، وما ينفرد به المفعول وما يتشابهه به من المفاعيل الأخرى، والاحتمالات الإعرابية التي تضمنتها الشواهد من الشعر ومن الآيات القرآنية، وختم البحث بأهم النتائج وثبت بالمراجع والمصادر.

الكلمات المفتاحية:

المفاعيل، الاحتمالات الإعرابية.

تاريخ المقالة:

تاريخ استلام المقالة: 29 مارس 2021

تاريخ استلام النسخة النهائية: 5 يونيو 2021

تاريخ قبول المقالة: 9 يونيو 2021

المقدمة

الحمدُ لله ذي الجلال والإكرام، والمن والانعام، الأول بلا غاية، والآخر بلا نهاية؛ الذي عزب عن الأفهام تحديده، وتعذر على الأوهام تكييفه؛ الذي جَعَلَ معرفةَ العربيّةِ طريقاً لِفَهْمِ كتابِهِ، وسُلماً لاستخراجِ معنى الكلام، وتمييزِ خطئه من صوابه

والصلاة والسلام على خاتم رسلِهِ وأنبيائه، وعلى آله وصحبه ذوي الفهم والإفهام. فهذا بحث عنوانه: " ما يتشابه بالمفعول به من المفاعيل". ففروع العلم كثيرة متشعبة، وشرف كل علم إما بشرف موضوعه، أو لشرف غرضه أولشدة الحاجة إليه.

ولا يخفى على دارس العربية ما لعلم النحو من شرف سواء أكان ذلك مما يتعلق بموضوعه، أم بغرضه، أم بشدة الحاجة إليه. فالنحو مازال أرضاً خصبة صالحة لكل زمان ومكان، ففيها من المجالات الجديدة التي تحتاج الجهود الكثيرة لاكتشاف خصائصها وأبعادها.

جاءت فكرة هذا البحث عندما رأينا أن المبتدئين في تعلم قواعد النحو يعانون صعاباً مضمّنة في التطبيق العلمي للمنصوبات وذلك لكثرتها وتشعبها في النحو، ويقاسون عناءً مرّاً في تفهمها وتطبيقها، والإحاطة بمغزاها.

ووقعت على كثير من الأحكام النحوية التي تربط بين المفاعيل بعضها ببعض، ولكن مثل هذه العلاقات النحوية التي ربطت بين الدراسات النظرية والتطبيقية هي دراسات مختصرة متفرقة، لم تجمع في كتاب أو بحث سابق. وإيماناً منا بأن التطبيقات هي ثمرة العلوم، والغاية التي يقصد إليها طلاب العلم، وأن القواعد مهما تشعبت فروعها ما هي إلا وسائل لخدمة اللغة العربية؛ لغة القرآن الخالدة.

قمت بإعداد هذا البحث وهو دراسة تطبيقية لربط المفاعيل بعضها ببعض الأمر الذي مكنتني من إقامة العديد من العلاقات النحوية فيما بينها من خلال أوجه الشبه والاختلاف، وما ينفرد به المفعول وما يتشابه به من المفاعيل الأخرى، والاحتمالات الاعرابية التي تضمنتها الشواهد من الشعر ومن الآيات القرآنية .

ولأجل الوصول لهذا الهدف وإضافة الجديد لميدان البحث قمنا باتتباع

المنهج "الوصفي التحليلي"

وامتاز المنهج الوصفي باستقراء القواعد والأحكام النحوية المتعددة لكل موضوع.

أما المنهج التحليلي الذي يهدف إلى تحليل ملامح البنية الدلالية للمفردة داخل النص بطريقة موضوعية، وتحديد أهم العلاقات النحوية التي تربط بين هذه الموضوعات، محاولة الوقوف على الظواهر النحوية التي تميز فيما بينها مستشهدة بالشواهد النحوية التي تدعم كل موضوع.

وقد تمثلت هذه الدراسة في مقدمة وتمهيد ومبحث للدراسة النظرية، وآخر للدراسة العقلية.

ما يتشابه بالمفعول به من المفاعيل

الباب الأول: المفعولُ به

المبحث الأول: الدراسة النظرية

تمهيد:

عبر شيخ النحويين سيبويه عن المفعول به بلفظ المفعول فقط، في باب الفاعل الذي لم يتعد فعله إلى مفعول (1)، وتابعه غيره من النحاة، كالمبرد في المقتضب (2)، و الزجاجي في الإيضاح (3)

ولعل التعبير بمصطلح المفعول به حدث قبيل القرن الثالث الهجري، إذ استعمله محمد بن سلام الجمحي فقال: " وكان لأهل البصرة في العربية قُدْمة وبالنحو ولغات العرب والغريب عناية

وكان أول من أسس العربية وفتح بابها وأنهج سبيلها ووضع قياسها أبو الأسود الدؤلي وهو (ظالم بن عمرو بن سفيان ابن عمرو بن جندل...) وكان رجل أهل البصرة .. وإنما قال ذلك حين اضطرب كلام العرب فغلبت السليقة ولم تكن نحوية فكان سراه الناس يلحنون ووجوه الناس فوضع باب الفاعل والمفعول به والمضاف وحروف الجر والرفع... وكان أول من أسس العربية وفتح بابها، وأنهج سبيلها، ووضع قياسها أبو الأسود الدؤلي، وهو (ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل)، وكان رجل من أهل البصرة. . . وإنما قال ذلك حين اضطرب كلام العرب فغلبت السليقة، فكان سراه الناس يلحنون، فوضع باب الفاعل والمفعول والمضاف وحروف الجر والرفع وكان ممن أخذ ذلك عنه يحيى بن يعمر. . . وأخذ ذلك عنه أيضا ميمون الأقرن، وعنبسة الفيل، ونصر بن عاصم الليثي، وغيرهم. " (4)

1- انظر كتاب سيبويه، المؤلف: أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه سنة الوفاة 180 هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار النشر: دار الجيل - بيروت (33/1)

2- المقتضب، المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد، (المتوفى: 285هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عزيمة، الناشر: عالم الكتب. - بيروت ص (299/4)

3- الإيضاح في علل النحو، المؤلف: أبو القاسم الرَّجَّاجِي (المتوفى: 337 هـ)، المحقق: الدكتور مازن المبارك، الناشر: دار النفائس - بيروت، الطبعة: الخامسة، 1406 هـ - 1986 م ص (64،65)

(4) طبقات فحول الشعراء: لمحمد بن سلام الجمحي الناشر: دار المدني - جدة تحقيق: محمود محمد شاكر (12/1)

واستعمله من النحاة ابن السراج في كتابه (الموجز في النحو)، ثم شاع بعد ذلك استعماله.

وتبقى أقدم محاولة للتعريف بالمفعول به اصطلاحاً، هي محاولة ابن بابشاذ، قال في شرح المقدمة المحسبة:

المفعول به يذكر للبيان عن وقع به الفعل. . . نحو (ضربت زيد). (1)

(1) تعريف المفعول به:

عرفه الزمخشري بأنه "الذي يقع عليه فعل الفاعل" (2)

والأقرب في رسم المفعول به عند الرضي "هو ما يصح أن يعبر عنه باسم مفعول غير مقيد، مضمون من عامله المثبت أو المفعول مثبتاً" (3)

-المراد بالوقوع التعلق المعنوي لا المباشرة أعني تعلقه بما لا يعقل إلا به وذلك لم يكن المفعول به إلا للفعل المتعدي ولولا هذا التفسير لخرج منه نحو (أردت السفر) لعدم المباشرة. (4)

(2) أقسام المفعول به:

المفعول به قسمان صريح وغير صريح.

نحو: "قرأ زيد القصة" و "الكتاب قرأته". (إياك نعبد، وإياك نستعين) (سورة الفاتحة : 2)

ب- غير الصريح : نحو "علمت أنك مجتهد، أي اجتهادك".

(3) أحكام المفعول به الإعرابية:

-المفعول به منصوب، نحو: "قرأت الكتاب"، وقد يجر لفظاً بالباء الزائدة، نحو: "علمت بالأمر"، والاصل علمت الأمر.

- وقد يجر لفظاً بمن الزائدة، وهذا إذا كان نكرة بعد نفي أو استفهام، نحو: "ما علمت من شيء"، والاصل: ما علمت شيئاً.

(1) شرح المقدمة المحسبة المؤلف: طاهر بن أحمد بن بابشاذ (المتوفى: 469 هـ) المحقق: خالد عبد الكريم، الناشر: المطبعة العصرية – الكويت، الطبعة: الأولى، 1977 م (302/2)

2- المفصل في صنعة الإعراب، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، المحقق: د. علي بو ملح، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، 1993 ص (58)

3-الرضي على الكافية تأليف: رضى الدين: محمد بن الحسن الاستراباذي المتوفى سنة 688 هـ تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر مطبعة " محمد لبيب " بالاستانة سنة 1275 هـ (334/1)

4- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، المؤلف : عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام ، الناشر : الشركة المتحدة للتوزيع – دمشق، الطبعة الأولى ، 1984، تحقيق : عبدالغني الدقر

-وقد يرفع المفعول وينصب فاعله، نحو: "خرق الثوبُ المسمارَ" وقد أجاز ذلك بعض النحاة بشرط أمن اللبس، وهذا سماعي لا ينقاس عليه. ثم إنَّ العرب لم تأت به إلا عند ظهور المعنى وعدم اللبس.⁽¹⁾

(4) العامل في المفعول به:

العامل عند النحويين ما يحدث به المعنى المحوج للإعراب. العامل في المفعول به النصب هو الفعل أو ما جرى مجراه. وهذه مسألة خلاف .

(5) ذكر المفعول به وحذفه:

المفعول به فضله في الكلام وليس عمدة. فيذكر إذا أراد المتكلم ذكره؛ أي إذا تعلق به غرض المتكلم، نحو "أكلَ زيدٌ تفاحةً" ويحذف إذا لم يتعلق به غرض المتكلم، نحو: "لقد أكلَ زيدٌ"

جواز حذفه:

*أنه يجوز حذف المفعول به لدليل، نحو "رعت الماشية"، ويقال "هل رأيت زيدا؟"، فتقول "رأيت".

* وقد يكون غرض المتكلم متعلقاً بالمفعول به، ومع ذلك يحذف، ولا يصح إلا مع ما يدل عليه، نحو قوله تعالى: {ما ودعك ربك وما قلى} (سورة الضحى: 3) أي: وما قلاك.

*وما نصب مفعولين من أفعال القلوب، جاز فيه حذف مفعوليه معاً ومنه قوله تعالى {أين شركائي الذين كنتم تزعمون؟} (سورة: الأنعام: 22) أي تزعمونهم شركائي، ومن ذلك قولهم "من يسمع يخل"⁽²⁾، أي يخل ما يسمعه حقاً.⁽³⁾

(6) رتبة المفعول به:

الأصل في الجمل التي تحتوي مفعولاً به أن يوتى بالفعل، فالفاعل، ثم المفعول به .

1- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ)، لمحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ص (78/2)

2- المثل في مجمع الأمثال للميداني (300 /2) تحقيق محمد محيي الدين، وجمهرة العرب (263 /2)، والكافي شرح الهادي (ص 413)، وأسرار العربية (ص 159)، والمعنى: من يسمع أخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه عليهم المكروه والمثل يضرب في ذم مخالطة الناس واستحباب الاجتناب.

3- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، الناشر: دار الجبل - بيروت، الطبعة الخامسة، 1979 ص (70/2)

وذلك نحو ينصر الله المجاهدين، ولا يعدل عن مثل هذا التعبير، إلا لسبب فيقدم المفعول به على الفاعل نحو (ينصر المجاهدين الله) أو يقدم المفعول به على الفعل نحو (المجاهدين ينصر الله).

وكذلك الأمر بالنسبة إلى ما يتعدى لمفعولين، فإن الأصل أن يتقدم الفعل فاعله ثم المفعول الأول الذي هو الفاعل في المعنى - كما يقول النحاة - ثم المفعول الثاني نحو (ألزم سعيداً محمداً الأمر) فمحمداً هو المفعول الأول، وهو الفاعل في المعنى، لأنه هو الذي التزم بالأمر، و (الأمر) المفعول الثاني، ونحو (ألبس خالدٌ سعداً ثوباً) فسعداً هو المفعول الأول، وهو الفاعل في المعنى، لأنه هو اللابس و ثوباً مفعول ثانٍ (1).

(7) الفعل والمشتقات والمصادر:

1- والفعل هو الأصل، ومنه قوله تعالى "قد بلغت من لدنا عذراً" (سورة الكهف: 76). فكلمة "عذراً" في محل نصب مفعول به عمل فيها الفعل "بلغت".

2- وينوب عن الفعل في العمل مجموعة من الأسماء، تعرف بالمشتقات تعمل عمل الفعل:-

1- اسم الفاعل نحو: "جاء الشاكرُ نعمتك"، ومنه قوله تعالى "وكلبهم باسط ذراعيه بالصيد" (سورة الكهف: 18)

2- اسم المفعول: وشرطه أن يكون مشتقاً من فعل متعد، من ذلك مثلاً: محمداً معطي أخوه ثوباً" و "زيد مخبرٌ أبوه الموعدَ قريباً". فكلمة "ثوباً و الموعدَ" كل منهما مفعول به منصوب باسم المفعول: مكسو، مخبر، وهما مشتقان من فعل متعد لمفعولين.

3- المصدر: ومنه قوله تعالى: "أو إطعام في يوم ذي مسغبة"، (سورة البلد: 14). فكلمة (يتيماً) مفعول به منصوب عمل فيها المصدر "إطعام".

4- صيغ المبالغة: والمراد به: كل اسم حوّل للمبالغة والتكثير في الفعل من صيغة (فاعل) إلى إحدى الصيغ المذكورة. وهي خمس: فَعَالٌ، فَعُولٌ، مَفْعَالٌ، فَعِيلٌ، فَعِلٌ، نحو: "أنت حمّالُ الضر".

5- صيغ التعجب: وذلك نحو قول الشاعر:

فما أكثر الإخوان حين تُعدُّهم ولكنهم في النائبات قليل⁽²⁾

الشاهد "فما أكثر الإخوان" حيث "جاء" الإخوان" مفعول به عمل فيه فعل التعجب الذي سبقه وهو "ما أكثر".

1-ينظر معاني النحول د/فاضل صالح السامرائي (85/2)

2-البيت من الطويل وهو من أبياتٍ قدّ نسبها المرزباني إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، والبيت في نظم الدرر 540/5 والدر الفريد وبيت التصيد:

6- اسم الفعل: نحو قوله تعالى: "قل هلم شهادكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا" (سورة الأنعام: 150) ، فشهداء كم مفعول به، لاسم الفعل "هلم" واسم الفعل يعمل عمل الفعل. (1)

(8) مواضع إضمار الفعل:

(أ) إضمار الفعل جوازا:

يجوز أن يُحذف فعله لدليل، كقوله تعالى {ماذا أنزل ربكم؟ قالوا خيراً}، (سورة النحل: 30)

أي أنزل خيراً، ويقال لك "من أكرم؟"، فتقول "العلماء"، أي أكرم العلماء. (ب) إضمار الفعل وجوبا:

ويجب حذفه في الأمثال ونحوها مما اشتهر بحذف الفعل، نحو "الكلاب على البقر" (2)، أي أرسل الكلاب، ونحو أمر مبيكاتك، لا أمر مضحكاتك (3)، أي الزم وأقبل،

ونحو "كل شيء ولا شتيمة حر" (4)، أي انت كل شيء، ولا تأتي شتيمة حر، ونحو "أهلاً وسهلاً"، أي جئت أهلاً ونزلت سهلاً.

ومن ذلك حذفه في أبواب الاشتغال، والنداء، والتحذير، والإغراء والاختصاص، والنعت المقطوع.

ثانياً: القسمة العقلية

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية للمفعول به

لقد تناول علماء النحو قديماً وحديثاً موضوعات المفعول به، والمفعول المطلق والمفعول لأجله، والمفعول فيه، والمفعول معه، فلا يوجد مرجع قديم أو حديث إلا وتناول تلك الموضوعات، لكن دراسة العلماء لتلك الموضوعات لا تعدو في أنها دراسة مستقلة ومتفرقة، بحيث تمت دراسة تلك الموضوعات بشكل مستقل ومنفرد عن الآخر.

وفي هذا الفصل أحاول الوقوف على أهم العلاقات النحوية التي تربط بين المفعول به والمفاعيل الأخرى

1- ينظر تعجيل الندى بشرح قطر الندى تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية 1431هـ، (260) وما بعدها

2- مجمع الأمثال 2/ 142، وجمهرة الأمثال 2/ 169، والمستقصى 1/ 341، وفصل المقال ص400، وكتاب الأمثال لابن سلام 284.

3- الأمثال لابن سلام أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ)، المحقق: الدكتور عبد المجيد قطامش، الناشر: دار المأمون للتراث، الطبعة:

الأولى، 1400 هـ - 1980 م (223/1)

4- الشطر من الخفيف، وهو بلا نسبة في تاج العروس (شتم)، ولسان العرب 12/ 318 (شتم).

فسأتناول العلاقة بينهم في المعنى، والعامل النحوي، والعلاقة بينهم من حيث أقسام كل منهم، والعلاقة في التعدد، والترتيب والحذف، إضافة إلى أنني سأعرض أهم الخلافات النحوية في كل علاقة.

1- المفعول المطلق:

أولاً أوجه الشبه بين المفعول به والمفعول المطلق:
اتفق المفعولان في كونهما فضلة ، أي معنى ليس أساسيا في الجملة؛ فيمكن الاستغناء عنه من غير أن يفسد تركيبها، أو يختل معناها الأساسي.

يتشابه المصدر مع المفعول به في الحكم:

فهناك علاقة بين المفعول به والمفعول معه في الحكم.

أي (حركة آخره) ذهب النحاة إلى أن النصب هو علم على المفعولية، لأن الاسم الخارج من الإسناد والإضافة حقه النصب.

-فالمفعول به حكمه وجوب النصب، وكذا المفعول المطلق ينصب بالفتحة.

يتشابه المصدر مع المفعول به في العامل

سبق وأن ذكرنا أن العامل عند النحويين ما يحدث به المعنى المحجوج

للإعراب، عامل النصب في المفعول به إما أن يكون فعلا سواء كان ملفوظا

به أو محذوفا؛ فالملفوظ نحو: ضربت زيدا، فزيدا مفعول به لفعل مذكور،

والمحذوف نحو: قوله تعالى: (بل ملة إبراهيم) (سورة البقرة: 135).

والمفعول المطلق مسلط عليه عامل من لفظه أو من معناه.

نستنتج مما سبق أن العامل في المفعولين هو الفعل أو من معناه (لفظي).

يتشابه المصدر مع المفعول به حذف العامل

فيعرض النحاة إلى حذف عامل المفعول به جوازا أو وجوبا.

أفجيزون حذفه إن كان معلوما بقرينة تدل عليه، مثل؛ ماذا حصدت فتقول:

قمحا: أي: حصدت قمحا، وماذا صنعت؟ فتجيب: خيرا. أي: صنعت خيرا

(1)

وأیضا يجوز حذف عامل المفعول المطلق

فيحذف عامله، إن كان نوعيا أو عدديا، لقرينة دالة عليه، تقول "ما جلست"،

فيقال في الجواب "بلى جلوسا طويلا، أو جلستين" وتقول لمن تأهب للحج

"حجا مبرورا" (2).

- يتشابه المصدر مع المفعول به الترتيب

-يتشابه المفعول به والمفعول المطلق في التأخر عن العامل وهو الأصل.

1- ينظر النحو الوافي عباس حسن (المتوفى: 1398هـ)، الناشر: دار المعارف،

الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة، (181/2)

2-لسان العرب (594/1) مادة عرقب، المعجم الوسيط (596/2)

فالأصل تقدم الفاعل وتأخر المفعول نحو: أتقنت العمل؛ فلا يجوز تقديم المفعول على الفاعل بأن تقول: أتقن العمل أنا، لئلا ينفصل الضمير مع إمكان اتصاله، وهذا لا يجوز إلا فيما أستثنى كما في باب الضمير (1) وكذا المفعول المطلق يجب تأخيره، وذلك إذا كان يؤدي وظيفة التوكيد نحو: "سرت إليك سيراً" (2)

يتشابه المصدر مع المفعول به في جواز انابته عن الفاعل.

فينوب عن الفاعل بعد حذفه المفعول به -إذا كان الفعل متعدياً- وهو الأصل في النيابة عن الفاعل. ولهذا لا ينوب عنه غيره مع وجوده، فإن كان الفعل يتعدى لمفعولين أنيب الأول مُناب الفاعل وبقي الثاني منصوباً، نحو: أعطيتُ الفقير ثوباً. (3)

وأيضاً يجوز إنابة المصدر عن الفاعل. فينوب عن الفاعل: المصدر، نحو "احتفل احتفال عظيم"

يتشابه المفعول به والمفعول المطلق في المصدرية.

مجيء المفعولين مصدرًا مؤولاً: أن المصدر المؤول من (أن) وما دخلت عليه يسد مسد المفعولين ويغني عنهما. نحو: "علمتك أنك كريم" وقوله تعالى: { أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا } (سورة العنكبوت: 2). المصدر المؤول "أَنْ يُتْرَكُوا" سدّ مسدّ مفعولي حسب.

مجيء المفعول المطلق مصدرًا:

فالمفعول المطلق: هو مصدرٌ يُذكرُ بعد فعلٍ من لفظه تأكيداً لمعناه، نحو: "قمتُ قياماً . أو بياناً لِعَدَدِهِ، نحو: "وقفْتُ وَقفتين" أو بياناً لنوعه، نحو: "سرتُ سيرَ العُقلاء". أو بَدَلًا من التَلَفُّظِ بفعله، نحو: "إيماناً لا كُفْراً"، إذ المعنى "أَمِنَ ولا تَكْفُرُ". (4)

ثانياً: أوجه الخلاف بين المفعول به والمفعول المطلق.

يختلف المفعولان في المعنى

تعريف المفعول به: هو ما وقع عليه فعل الفاعل، نحو: كلمتُ زيداً ولا يكون هناك مفعولاً به إلا والفعل متعدٍ بنفسه. فإن كان الفعل لازماً فلا مفعول.

1-ينظر تعجيل الندى بشرح قطر الندى، عبد الله بن صالح الفوزان، ط2، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع (174)

2-ينظر المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، لمحمد الأنطاكي، بيروت دار الشرق العربي (101/2)

3-ينظر تعجيل الندى بشرح قطر الندى (179)

4-جامع الدروس العربية المؤلف: مصطفى بن محمد سليم الغلابيني (ت: 1364هـ)، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، (32/3)

تعريف المطلق: هو الحدث الذي يحدثه الفاعل؛ أي نفس فعل الفاعل، فهو المفعول الحقيقي للفعل، أما غيره فلا يسمى مفعولاً إلا على سبيل المجاز.

نستنتج من التعريفين

- أن المفعول المطلق هو المفعول الحقيقي الذي أوجده فاعل الفعل المذكور وفَعَلَهُ
- ان المفعول به هو الذي يقع عليه فعل الفاعل، أما المفعول المطلق هو نفس فعل الفاعل.
- المصدر هو المفعول الحقيقي لأن الفاعل يُحْدِثُهُ ويُخْرِجُهُ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الوجود، وَصِیغَةُ الفعل تدلّ عليه، والأفعال كلها متعدية إليه سواء كان يتعدى الفاعل أو لم يتعدّه، نحو: "ضربتُ زيداً ضرباً"، و"قام زيدٌ قياماً". وليس كذلك غيره من المفعولين. (1)

2- المفعول لأجله

اتفق المفعولان في كونهما فضلة. أي معنى ليس أساسياً في الجملة؛ فيمكن الاستغناء عنه من غير أن يفسد تركيبها، أو يختل معناها الأساسي. اتفق المفعولان في أنهما مقيدان بحرف، فالمفعول به مقيد بالحرف "على"، والمفعول لأجله مقيد بالحرف "له".

يتشابه المفعول به والمفعول لأجله في العامل: اشترك المفعول به والمفعول لأجله في أن عامل النصب لفظي وهو الفعل.

يتشابه المفعول به والمفعول لأجله في حذف العامل: فيعرض النحاة إلى حذف عامل المفعول به، كما سبق بيانه. كما يجوز حذف عامل المفعول لأجله لقرينة تدل عليه، فنقول: طلباً للراحة. في جواب: لم سافرت بالأمس؟ (2).

- **يتشابه المفعول به والمفعول لأجله في الترتيب:** -يتشابه المفعول به والمفعول له في جواز تقدم الفعل (العامل) عليهما وهو الأصل.

فيجوز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معاً، نحو "عليّاً أكرمتُ. وأكرمتُ عليّاً"، ومنه قوله تعالى {فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ}. (سورة البقرة: 87)

وكذا **يجوز تقدم المفعول لأجله على فعله،** سواء كان منصوباً أم مجروراً، نحو: "رغبة في العلم سافرت" و "للتجارة سافرت". (3)

1-شرح المفصل لابن يعيش (272/1)

2-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: 761هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر. (203/2)

3-المحيط في أصوات العربية (114/2)

- يتشابه المفعول به والمفعول لأجله في الإثبات والحذف

- وذلك عند وجود القرينة الدالة عليه، فيجوز حذف المفعول به لغرض: إما لفظي كتناصب الفواصل في نحو (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) أي قلاك (سورة الضحى: 3). وكذا يجوز حذف المفعول لأجله: إذا دلّ عليه دليل، تقول: اعبد الله شكرا وأطعه، أي شكرا.

يتشابه المفعول به والمفعول لأجله في المصدرية.

مجيء المفعولان مصدرًا مؤولاً: أن المصدر المؤول من (أن) وما دخلت عليه يسد مسد المفعولين ويغني عنهما. كقوله تعالى: { أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا } (سورة العنكبوت: 2). المصدر المؤول "أَنْ يُتْرَكُوا" سد مسدّ مفعولنيّ حسب. وذلك لأن كل واحدة منهما بصلتها تتضمن مسندًا ومسندًا إليه مصرحًا بهما

مجيء المفعول لأجله مصدرًا

المفعول لأجله هو مصدر قلبيّ يُذكرُ علّةً لحدّثِ شارِكُهُ في الزمانِ والفاعلِ، نحو "رغبة" من قولك "اغتربت رغبةً في العلم".⁽¹⁾

ثانيًا: أوجه الخلاف بين المفعول به والمفعول لأجله.

العلاقة بين المفعول به والمفعول لأجله في المعنى.

تعريف المفعول به: يعرف المفعول به: بأنه ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا .

تعريف المفعول لأجله: "كل مصدر قلبي ذكر علة لحدث سابق واتحد مع هذا الحدث في الزمان والفاعل".

إذا المفعول به تعلق وقوع الحدث به بخلاف المفعول لأجله فهو سبب حامل للفاعل على الفعل.

الخلاف بين المفعول به والمفعول لأجله في تعدي الفعل ولزومه.

اختلفت المفعولان في الفعل الناصب لهما، فالمفعول به لا يكون فعله إلا متعديًا، فلا ينصبه الفعل الازم، ويجوز في المفعول له أن يكون فعله لازمًا ومتعديًا.

العلاقة بين المفعول به والمفعول لأجله في الحكم.

أي (حركة آخره) ذهب النحاة إلى أن النصب هو علم على المفعولية، لأن الاسم الخارج من الإسناد والإضافة حقه النصب ، فالمفعول به حكمه وجوب النصب.

حكم المفعول لأجله

-أن المفعول من أجله يدور حكمه بين النصب، والجر:

فينصب، إذا استوفى شروط نصبه، على أنه مفعول لأجله صريح.

¹-المصدر السابق (43/3)

- وإن ذكر للتعليل، ولم يستوف الشروط، جر بحرف الجر المفيد للتعليل، واعتبر أنه في محل نصب على أنه مفعول لأجله غير صريح.

الخلاف بين المفعول به والمفعول لأجله في الإضمار.

أن المفعول به يكون اسماً ظاهراً، نحو: زرت العالم، وركبت الفرس، فالعالم والفرس كل منهما اسم ظاهر.

وقد يكون اسماً مضمراً. إياك نعبد وإياك نستعين. (سورة الفاتحة: 5)

والمفعول به يشمل الاسم الصريح، والاسم المؤول بالصريح، فنحو: ضربت زيدا، فزيدا مفعول به وهو اسم صريح، يعني لا يحتاج إلى جعله مفعولاً به إلى تأويل. والاسم المؤول بالصريح هو ما يحتاج في جعله مفعولاً به إلى تأويل، نحو: ظننت أن زيدا قائم. بخلاف المفعول له فلا يجيء إلا اسماً يعني مصدرًا أي "ظاهراً"، تقول "قمت إجلالاً.

يخالف المفعول به المفعول لأجله في الإجابة عن الفاعل.

- فيجوز للمفعول به أن ينوب عن الفاعل بعد حذفه، بخلاف المفعول له لان المفعول له لا يقام مقام الفاعل، لئلا تزول دلالاته على العلة.

3- المفعول فيه

أوجه الاتفاق بين المفعول به والمفعول فيه

اتفق المفعولان في كونهما فضلة. أي معنى ليس أساسياً في الجملة؛ فيمكن الاستغناء عنه من غير أن يفسد تركيبها، أو يختل معناها الأساسي.

العلاقة بين المفعول به والمفعول فيه في الحكم.

أي (حركة آخره) ذهب النحاة إلى أن النصب هو علم على المفعولية، لأن الاسم الخارج من الإسناد والإضافة حقه النصب، فالمفعولان حكمهما وجوب النصب. اتفقا أيضاً في أنهما مقيدان بحرفين (به) للأول و(فيه) للثاني.

يتشابه المفعول به والمفعول فيه في العامل:

هناك علاقة قوية بين المفعولين في العامل: فعاملهما لفظي (فعل أو شبهه). فعامل النصب في المفعول به إما أن يكون فعلاً سواء كان ملفوظاً به أو محذوفاً؛ فالملفوظ نحو: ضربت زيدا، فزيدا مفعول به لفعل مذكور، والمحذوف نحو: قوله تعالى: (بل ملة إبراهيم) (سورة البقرة: 135). ينصب الظرف بالفعل، أو بالوصف، أو بالمصدر، بشرط أن يكون معنى العامل واقعا في الظرف، وأن يكون على معنى في.

يتشابه المفعول به والمفعول فيه في حذف العامل

فيعرض النحاة إلى حذف عامل المفعول به: فيجيزون حذفه إن كان معلوماً بقرينة تدل عليه، مثل: ماذا حصدت فتقول: قمحا: أي: حصدت قمحا، وكذا

يحذف عامل المفعول فيه: في نحو قولك: (فرسخين) أو (يوم الجمعة) جواباً لمن قال: (كم سِرْتُ؟) أو (متى صُمْتُ؟) (1).

- يتشابه المفعول به والمفعول فيه في الإنباء عن الفاعل
إنابة المفعول به عن الفاعل

فينوب عن الفاعل بعد حذفه المفعول به - إذا كان الفعل متعدياً - وهو الأصل في الإنابة عن الفاعل، ولهذا لا ينوب عنه غيره مع وجوده، فإن كان الفعل يتعدى لمفعولين أنيب الأول مُناب الفاعل وبقي الثاني منصوباً، نحو: أعطيتُ الفقير ثوباً، فنقول: أعطى الفقيرُ ثوباً. ف (أعطى) فعل ماض مبني للمجهول (الفقير) نائب فاعل مرفوع (ثوباً) مفعول ثانٍ منصوب (2).
إنابة الظرف عن الفاعل: فينوب عن الفاعل الظرف بنوعيه - الزماني والمكاني - "نحو: صيم رمضان، و" المكان نحو: "جلس أمام الأمير".

ثانياً: أوجه الخلاف بين المفعول به والمفعول فيه
يخالف المفعول فيه المفعول به في المعنى.

- تعريف المفعول به: هو ما وقع عليه فعل الفاعل، نحو: كلمتُ زيداً ولا يكون هناك مفعولاً به إلا والفعل متعدٍ بنفسه. فإن كان الفعل لازماً فلا مفعول.

- تعريف المفعول فيه: وهو (الظرف) هو الاسم الذي يذكر لبيان زمان الحدث أو مكانه، لذا سموه مفعولاً فيه، لأن معنى المفعولية التأثر بالفعل. فالمفعول الأول يبين من وقع عليه الحدث، والثاني يبين محل الحدث.

يخالف المفعول فيه المفعول به في الترتيب

يجوز تقدم المفعول به على الفاعل وذلك لأسرار بلاغية يقصد إليها البلاغي، ويتضحها المقام نحو "علياً أكرمتُ. وأكرمتُ علياً"، ومنه قوله تعالى {فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ}. (سورة البقرة: 87)
بخلاف المفعول فيه فلا يجوز تقدمه.

يخالف المفعول فيه المفعول به في الإثبات والحذف

فيجوز حذفُ المفعول به، وذلك عند وجود القرينة الدالة عليه، نحو: {أَيُّ شُرَكَائِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ} (سورة الأنعام: 22). أي تزعمونهم شركائي بخلاف المفعول فيه فلا يحذف، إذا تعلق به غرض المتكلم.

4- المفعول معه

1-اللمحة في شرح الملححة لمحمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت: 720هـ) تحقيق إبراهيم بن سالم الصاعدي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية

2-ينظر تعجيل الندي بشرح فطر الندي (179)

أولاً: أوجه الاتفاق بين المفعول به والمفعول معه

اتفق المفعولان في كونهما فضلة أي يؤدي معنى ليس أساسياً في الجملة؛ فيمكن الاستغناء عنه من غير أن يفسد تركيبها، أو يختل معناها الأساسي.

يتشابه المفعول به والمفعول معه في العامل

عامل النصب في المفعول به إما أن يكون فعلاً سواء كان ملفوظاً به أو محذوفاً؛ فالملفوظ نحو: ضربت زيدا، فزيدا مفعول به لفعل مذكور، والمحذوف نحو: قوله تعالى: (بل ملة إبراهيم) (سورة البقرة: 135) أي اتبع ملة إبراهيم.

عامل المفعول معه: إما الفعل، وإما اسم يشبه الفعل وحروفه، فإذا انتفى هذان العاملان انتفى المفعول معه، نحو: سرت والنيل، فالنيل مفعول معه، والناصب له سار وهو فعل ماضٍ، وأنا سائر والنيل، فالنيل مفعول معه منصوب بالوصف وهو سائر، لأنه يشبه الفعل.

يتشابه المفعول به والمفعول معه في حذف العامل

فيعرض النحاة إلى حذف عامل المفعول به إن كان معلوماً بقرينة تدل عليه، مثل: ماذا حصدت فتقول: قمحا: أي: حصدت قمحا، وماذا صنعت؟ فتجيب: خيراً. أي: صنعت خيراً. (1)

الأصل في المفعول معه إثبات العامل فإذا حذف الفعل لم يجز النصب لأنَّ الواو مقويَّةٌ للفعل حتى يصل إلى الاسم فيعمل فيه فإذا لم يكن فعل لم يكن عامل يُقَوِّي.

وقد أجازوا النصب في موضعين:

أحدهما: قولهم: ما أنت وزيدا والتقدير: ما تكون أنت وزيداً ومنه قوله "الشاعر":

ما أنت والسير في متلف ... "يبرح بالذکر الضابط (2)

والثاني: كيف أنت وزيداً، والتقدير: كيف تكون أنت وزيداً بالنصب، وذلك لإشعار " ما، وكيف " بالفعل، بما فيهما من معنى الفعل مع كثرة وقوع " كان " بعدهما، فأضمروا (كان) لكثرة دورها في الكلام، والأرجح في مثل ما ذكره الرفع بالعطف.

ثانياً: أوجه الخلاف بين المفعول به والمفعول معه.

1- ينظر النحو الوافي (181/2)

(2) البيت من بحر المتقارب، وهو مطلع قصيدة لأبي سهم الهذلي في الوصف وحديث عن النفس، انظر ديوان الهذليين (2/ 195)، وانظر بيت الشاهد في الكتاب لسبويه (200/2)، والدرر (3/ 157)، وشرح أبيات سبويه (89/1)، وابن يعيش (446/1)، وشرح الأشموني 496/1

العلاقة بين المفعول به والمفعول معه في المعنى.

- تعريف المفعول به: يعرف المفعول به: بأنه ما وقع عليه فعل الفاعل ك ضربت زيدا .
- تعريف المفعول معه: هو كل اسم فضلة وقع بعد واو بمعنى "مع" وتقدمه فعل أو شبهه، ولم يصح عطفه على ما قبله. فالمفعولان من متعلقات الفعل؛ أي " ما تضمنه الفعل من الحدث، واستدعاه من مصاحب، فالمفعول به وقع عليه الفعل، والمفعول معه صاحب الفاعل عند وقوع الحدث.

العلاقة بين المفعول به والمفعول معه في الحكم.

أي (حركة آخره) ذهب النحاة إلى أن النصب هو علم على المفعولية، لأن الاسم الخارج من الإسناد والإضافة حقه النصب، فالمفعول به حكمه وجوب النصب .

حكم المفعول معه : للاسم الواقع بعد الواو أربعة أحكام وجوب النصب على المعية، ووجوب العطف، ورجحان النصب، ورجحان العطف.

1- فيجب النصب على المعية (بمعنى أنه لا يجوز العطف) إذا لزم من العطف فساد في المعنى، نحو "سافر خليل والليل. ومنه قوله تعالى {فأجمعوا أمركم وشركاءكم} (سورة يونس : 71)

يخالف المفعول معه المفعول به في الترتيب

فيجوزُ تقديمُ المفعول به على الفعل والفاعل معاً، بخلاف المفعول معه فلا يجوز تقدمه على عامله، أو مصاحبه.

فيجوز تقدم المفعول به في مواضع:

نحو "علياً أكرمتُ. وأكرمتُ علياً"، ومنه قوله تعالى {فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ} (سورة البقرة : 87)

تأخر المفعول معه على عامله.

فلا يجوز أن يتقدم المفعول معه على عامله؛ فلا تقول : والنيلَ سرْتُ ، وهذا باتِّفاق .

أمَّا تقدُّمُ المفعول معه على مُصاحِبِهِ ، نحو: سار والنيلَ زيد ، ففيه خلاف، والصحيح مَنَعُهُ .

وقد أجازَه ابنُ جَنِّي على اعتبار أنَّ المفعول معه يُشبه المعطوف بالواو ، والمعطوف بالواو يجوز تقديمه على المعطوف عليه ، والشئُ إذا أَشْبَهَ الشئُ أخذ حكمه ، نحو : جاءَ زيدٌ عمرو .

وقوله بجواز تقديم المعطوف بالواو على المعطوف عليه ، غير مسلم به .
استشهد ابن جني بقول الشاعر:

جَمَعَتْ وَفُحْشاً غَيْبَةً وَنَمِيمَةً ثَلَاثُ خِصَالٍ لَسَتْ عَنْهَا بِمُرْعَوَى (1)
اللغة: الفحش: القول القبيح. الغيبة: الاغتياب. النميمة: الوشاية والإفساد.
ارعوى عن الجهل: امتنع عنه وانصرف.

الشاهد: قوله: "جمعت وفحشا غيبة" حيث تقدم المفعول معه "فحشا" على
مصاحبة أي المعطوف عليه "غيبة"، وهذا جائز عند أبي الفتح.

- يخالف المفعول معه المفعول به في الإثبات والحذف

فيجوز حَذْفُ المفعول به وذلك عند وجود القرينة الدالة عليه. أي غرض:
نحو (إِلَّا تَذَكَّرَ لِمَنْ يَخْشَى) (سورة طه : 3)، ولا يجوز حذف المفعول
معه إذا تعلق به غرض المتكلم وأراد ذكره.

- يخالف المفعول معه المفعول به في الإنابة عن الفاعل:

فينوب عن الفاعل بعد حذفه المفعول به -إذا كان الفعل متعديا- وهو الأصل
في النيابة عن الفاعل، ولهذا لا ينوب عنه غيره مع وجوده، فإن كان الفعل
يتعدى لمفعولين أنيب الأول مُنَابِ الفاعل وبقي الثاني منصوباً، نحو:
أَعْطَيْتُ الْفَقِيرَ ثَوْباً،

فتقول : أَعْطَى الْفَقِيرُ ثَوْباً. ف (أَعْطَى) فعل ماض مبني للمجهول (الفقير)
نائب فاعل مرفوع (ثوباً) مفعول ثانٍ منصوب. (2)

ومن ذلك قول القرآن {وَوَقَّضِي الْأَمْرَ} فإن أصله قضى الله الأمر، فأنيب
المفعول الذي هو (الأمر) عن الفاعل بعد حذفه.

بخلاف المفعول معه فلا يصح إنابته عن الفاعل .

المشتبهات بـ (المفعول به)

جاءت نصوص عربية تعرب الكلمة فيها (مفعول به) وتحتل احتمالات
أخرى ومنها:

-أولاً: الشواهد من القرآن الكريم:

1- مفعول مطلق:

-قوله تعالى: فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال يا قوم ألم يعدكم ربكم
وعدا حسنا

(سورة طه: 86) قوله: {غضبان أسفا}: حالان من موسى.

(1) البيت من الطويل، وهو ليزيد بن الحكم في الحماسة البصرية 277/2؛ خزانة
الأدب 3/ 130، 134؛ والدرر 3/ 156؛ وشرح الشواهد المغني 2/ 697؛ والمقاصد
النحوية 3/ 86، 262؛ وبلا نسبة في الخصائص 2/ 383؛

2-ينظر تعجيل الندى بشرح قطر الندى (179)

قوله: **{وعدا حسناً}** يجوز أن يكون مصدراً مؤكداً، والمفعول الثاني محذوف تقديره: يعدكم بالكتاب وبالهداية، أو يترك المفعول الثاني ليعم. ويجوز أن يكون الوعد بمعنى الموعد فيكون هو المفعول الثاني. (1)

ثانياً: الشواهد من الشعر:

قول الشاعر:

عمرتك الله إلا ما ذكرت لنا ... هل كنت جارتنا أيام ذي سلم (2)

عمرك الله عمر اسم بمعنى التعمير، نصب على معنى **عمرتك** الله: أى سألت الله تعميرك أى أن يطيل عمرك، ف**عمرك** مفعول ثانٍ لفعل محذوف ولفظ الجلالة مفعول أول،

أو هو من الأسماء الموضوعية موضع المصادر المنصوبة على إضمار الفعل، وأصله من **عمرتك** الله تعميراً فحذفت زيادته، ف**عمرك** مصدر نائب عن فعله والله مفعوله،

أو هو على معنى بتعميرك الله أى بإقرارك له بالبقاء، ف**عمرك** منصوب بنزع الباء القسمية مضاف إلى فاعله والله مفعوله. (3)

2- مفعول لأجله

أولاً: الشواهد من القرآن الكريم:

قوله تعالى: **إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملاً (سورة الكهف: 7)**

قوله: **{زينة}**: يجوز أن ينتصب على المفعول له، وأن ينتصب على الحال إن جعلت «جعلنا» بمعنى خلقنا.

ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً إن كانت «جعل» تصييرية، و «لها» متعلق ب «زينة» على العلة، ويجوز أن تكون اللام زائدة في المفعول، ويجوز أن تتعلق بمحذوف صفة ل «زينة». (4)

3- مفعول فيه

أولاً: الشواهد من القرآن الكريم

(1) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمن الحلبي (المتوفى: 756هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ص (89/8)

(2) البيت من البسيط، وهو للأحوص في ديوانه ص 201 (جمع وتحقيق إبراهيم السامرائي). وخزانة الأدب 2 / 13، والكتاب 1 / 323، ولسان العرب 4 / 602 (عمر)، والمقتضب 2 / 329، وهمع الهوامع 2 / 498.

(3) شرح كتاب سيبويه، المؤلف: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: 368 هـ)، المحقق: أحمد حسن مهدي، علي سيد علي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 2008 م (214/2)

(4) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (443/7)

-قوله تعالى (وتركهم في ظلمات لا يبصرون) (سورة البقرة: 17)
تركهم هاهنا يتعدى إلى مفعولين لأن المعنى صيرهم وليس المراد به الترك
الذي هو الإهمال
فعلى هذا يجوز أن يكون المفعول الثاني في ظلمات فلا يتعلق الجار
بمحدوف ويكون لا يبصرون حالاً
ويجوز أن يكون لا يبصرون هو المفعول الثاني وفي ظلمات ظرف يتعلق
بتركهم أو ب { يبصرون }
ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في يبصرون أو من المفعول الأول.
ثانياً: الشواهد من الشعر
قول الشاعر:

أما ترى حَيْثُ سهيلٍ طالعا نجماً يضيء كالشهاب ساطعاً (1)
على أن حَيْثُ ظرف مبني على الضم مضافة إلى مُفرد بندرة وسُهَيْل
مجرور بإضافة حَيْثُ إليه. وفي هذه الصورة يجوز بناء حَيْثُ وإعرابها.
وَرُوي: بَرَفُ سُهَيْلٍ على أنه مُبتدأٌ مَحذوفُ الخَبَرِ أي: مَوْجُودٌ
فَتكون حَيْثُ مَبْنِيَّةٌ مُضافةٌ إلى الجُمْلَةِ وهي هنا على كل تَقْدِيرٍ وَقعت مَفْعُولاً
لترى لا ظرفاً له.

ونقل الدماميني في الحاشية الهنديّة عن شرح اللّباب أن
طالعا: مفعول به ثان لترى أو حال من سُهَيْلٍ إن جعلت حَيْثُ صلةً
وقال العيني: حَيْثُ مُعربٌ إمّا منصوبٌ على الظرفيّة أو على المفعولية
ويكون ترى علمية فحَيْثُ مَفْعُولُها الأول ومفعولها الثاني طالعاً
أو تكون ترى بصرية فتكون حَيْثُ: مَفْعُولاً به وطالعاً: حالاً من حَيْثُ لا من
سُهَيْلٍ لأنّ الحال من المُضاف إليه ضَعِيفَةٌ. هذا كلامه. (2)

4- مفعول معه

أولاً: الشواهد من القرآن الكريم:

لم تأت واو المفعول معه في القرآن بيقين. (3) فتحتل الواو أو العطف

-قوله تعالى: { وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ } [الحشر: 9]

يحتمل أن يكون الإيمان مَفْعُولاً مَعَهُ أي مَعَ الإِيمَانِ

(1) الرجز بلا نسبة في خزنة الأدب 3 / 7؛ وشرح شذور الذهب ص168؛ وشرح
شواهد المغني 1 / 390؛ وشرح المفصل 4 / 90؛ وشرح ابن عقيل ص385؛ ومغني
الليبيب 1 / 133.

(2) خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب (3/7)

3- مغني الليبيب عن كتب الأعراب، المؤلف: جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف
بن هشام الأنصاري، الناشر: دار الفكر - بيروت، تحقيق: د.مازن المبارك ومحمد
علي حمدالله ص (471)

وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى وَجْهِ التَّجَوُّزِ فِي الْإِيمَانِ فَتَصَوْرُهُ بِصُورَةِ الْمَسْكَنِ الَّذِي يَسْتَقَرُّ فِيهِ وَيَلْجَأُ إِلَيْهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِفِعْلِ مُقَدَّرٍ أَيْ وَأَخْلَصُوا الْإِيمَانَ.

ثانياً: الشواهد من الشعر:

قول الشاعر:

عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِداً حَتَّى شَتَّتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا(1)

اللغة: علف: أطمع. التبني: ما قطع من السنابل وسوقها بعد الدرس.

الشاهد: (ماءً) حيث يجوز نصبه على المعية ويمتنع عطفه؛ لأنه لا يصح قولك: علفتها تبنًا وعلفتها ماءً بارداً؛ لأن الماء لا يُعَلَفُ بل يُسَقَى؛ إذ معنى علفتها: أطمعتها وقدّمت لها ما تأكله.

ويجوز كذلك إعراب (ماءً) مفعول به لفعل محذوف تقديره: وسقيتها ماءً، وعلى هذا تكون الواو للعطف ولكن عطف جملة على جملة، فجملة: سقيتها ماءً بارداً معطوفة على جملة: علفتها تبنًا، وإنما الممنوع هو عطف المفرد على المفرد أي: عطف ماءً على تبنًا لفساد المعنى، كما بيّننا ذلك.

ومن العلماء من يُجِيزُ عطف (ماءً) على (تبنًا) ولكن بتضمين (علفتها) معنى آخر، وهو (أتلئتها) و (أعطيتها) لكي يستقيم الكلام بالعطف، فيكون التقدير: أعطيتها تبنًا وماءً، وبذلك يصحّ العطف؛ لأن المعنى صحيح.

والمحققون يوجبون، في مثل ذلك النصب على المعية، ولا يجوزون العطف. وهو الحق، لأن العطف يفيد التشريك في الحكم. والتشريك هنا غير مقصود.

الخاتمة

لك الحمد ربنا على آلائك التي لا تُحصى، ومِنهَا إنعامك عليّ بإتمام هَذَا الْبَحْثِ، وَلِكِ الشُّكْرِ عَلَى مَا يَسَّرْتَ وَأَعَنْتَ، فَمِنَا الْجُهْدُ وَالصَّبْرُ، وَمِنَا التَّوْفِيقُ، وَعَلَيْكَ التُّكْلَانِ! وَفِي خَتَامِهِ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَقْدِمَ خَلَاصَةَ مَوْجِزَةٍ لِأَهَمِّ النَّتَائِجِ الَّتِي تَوَصَّلْتُ إِلَيْهَا، فَأَقُولُ:

1- إن القرآن الكريم نزل باللغة العربية فقال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنُ فِي حُسْنٍ إِنَّ الْقُرْآنَ هُوَ خَبَرٌ مُبِينٌ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ وأنه يجمع بين التناغم والتناسب في اللفظ والمعنى، ولكن الوصول إلى فهم أسرارهِ والإبحار في معانيهِ يتوقف على هذا العلم " علم النحو"

1- الرجز بلا نسبة في لسان العرب 285/2 (زجاج)، 9/ 55 (علف)؛ والإنصاف 2/ 313؛ وأوضح المسالك 2/ 216؛ والخصائص 2/ 431؛ والدرر 6/ 79؛ وشرح الأشموني 1/ 499؛ وشرح التصريح 1/ 346؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1147؛ وشرح شذور الذهب ص 312.

2- أن علاقات الربط بين موضوعات البحث وهي (المفعول به، المفعول المطلق، المفعول لأجله، المفعول فيه، المفعول معه وعناصرها هي كثيرة ومتعددة فقد عقدت مقارنة ودراسة من حيث دلالة المعنى، والتركيب النحوي وقد اقتصرنا على بعض العلاقات النحوية ومن أهمها:
 أ-التشابه فيما بينهم في الاسمية، والحكم، والعمل، والتقيد بحرف، وأنهم فضلة؛ من مكملات الجملة الفعلية، واختلفوا في المعنى.
 هَذَا مَا اقْتَضَاهُ الاقْتِصَارُ وَالِإِيجَازُ وَمِمَّا يَخْفُ تَدْبِيرُهُ عَلَى الْأَفْكَارِ وَتَسْهِيلُ مَطَالَعَتِهِ عَلَى الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ يَبْعُدُ بِهِ عَنِ الْإِمْلَالِ وَيَسْلُكُ بِهِ حِجَّةَ التَّسْهِيلِ وَلَوْ اسْتَوْفَيْتْ غَايَاتِ فِصُولِهِ وَحُدُودِ فِرْعَوْعِهِ وَأَصُولِهِ لَخَرَجَ عَنِ الْعَرَضِ الْمَقْصُودِ وَصَلَى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.
 ونسأل المولى أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل؛ إذ هما غاية السؤل، وبهما يتحقق القبول.

قائمة المصادر

- الإيضاح في علل النحو، المؤلف: أبو القاسم الرّجّاجي (المتوفى: 337 هـ)، المحقق: الدكتور مازن المبارك، الناشر: دار النفائس – بيروت، الطبعة: الخامسة، 1406 هـ -1986 م
- الكتاب لسبويه، أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سبويه سنة الوفاة 180 هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار النشر: دار الجيل - بيروت - المقتضب، لأبي العباس، المعروف بالمبرد، (المتوفى: 285 هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عزيمة، الناشر: عالم الكتب. – بيروت -طبقات فحول الشعراء: لمحمد بن سلام الجمحي دار المدني - جدة تحقيق محمود محمد شاكر
- شرح المقدمة المحسبة المؤلف: طاهر بن أحمد بن بابشاذ (المتوفى: 469 هـ) المحقق: خالد عبد الكريم، الناشر: المطبعة العصرية – الكويت، الطبعة: الأولى، 1977 م
- المفصل في صنعة الإعراب، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538 هـ)، المحقق: د. علي بو ملح، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، 1993
- الرضي على الكافية تأليف: رضی الدين: محمد بن الحسن الاستراباذي المتوفى سنة 688 هـ تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر مطبعة " محمد لبيب " بالاستانة سنة 1275 هـ
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، المؤلف: عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع – دمشق، الطبعة الأولى، 1984، تحقيق: عبدالغني الدقر

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ)، لمحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- المثل في مجمع الأمثال للميداني (2/ 300) تحقيق محمد محيي الدين، وجمهرة العرب
- معاني النحول د/فاضل صالح السامرائي
- تعجيل الندى بشرح قطر الندى تأليف: عبد الله بن صالح الفوزان دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية 1431هـ
- النحو الوافي عباس حسن (المتوفى: 1398هـ)، الناشر: دار المعارف، الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة
- المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، لمحمد الأنطاكي، بيروت دار الشرق العربي .
- اللمحة في شرح الملحة لمحمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت: 720هـ) تحقيق إبراهيم بن سالم الصاعدي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: 756هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، المؤلف: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، الناشر: دار الفكر - بيروت، تحقيق: د.مازن المبارك ومحمد علي حمدالله



Verbs and what similar with the object summary

Asmaa Mohamed Abdo Alban-

Master Student, Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Damietta University.

Abstract

This research deals , verbs and the similar with the object in terms of similarities between them in believing that the applications are the result of science and the target that students are intended for, and that the grammars regardless of their branches , are just means to serve the Arabic language , the eternal language of the Qur' an.

I prepared study to link verbs with each other, which enabled me to establish many grammatical relationships between them through similarities and differences.

And what is unique to the object and similar to other verbs.

And the parsing possibilities that the evidence included in the poetic verses and verses of the Qur' an.

Article history:

Received 29 March 2021

Received in revised 5 June 2021

Accepted 9 June 2021